

الحلقة 1) من برنامج -ادعوني أستجب لكم- أمر ووعده ووعيد

خالد المصلح

ادعوني استجب لكم برنامج نتناول فيه امر الله تعالى ووعده. امر الله الناس بالدعاء ووعده لهم بالاجابة ابى سنتناول هذه القضية من نواحي عديدة معنى الدعاء انواع الدعاء ما يتصل باداب الدعاء فضائل الدعاء - [00:00:00](#)

ما هي موجبات قبول الدعاء؟ وما هي الموانع التي تحول بين الانسان وبين اجابة دعائه؟ كل ذلك سنتناوله معكم من خلال ثلاثين حلقة من حلقات برنامجكم ادعوني استجب لكم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السماء والارض وملى ما شاء من شىء بعد احمده - [00:00:20](#)

لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه فهو المحمود المستحق لكل حمد وتمجيد وتقديس الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - [00:00:52](#)

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين. رب العالمين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليه خيرته من خلقه - [00:01:13](#)

بعثه الله بالهدى ودين الحق بالعلم النافع والعمل الصالح بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا داعيا باذنه وسراجا منيرا. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة تركنا على محجة بيضاء سبيل بين واضح لا لبس فيه ولا غش - [00:01:33](#)

لا يزيغ عنه الا هالك بلغ البلاغ المبين وادى الامانة على اكمل ما يكون فحقه ان يصلى عليه صلى الله عليه وعلى اله وسلم. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد - [00:01:57](#)

فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة من حلقات برنامجكم ادعوني استجب لكم هذا البرنامج هو من جملة برامج اعدتها وزارة الشؤون الاسلامية في المملكة العربية السعودية - [00:02:19](#)

تبصيرا وتوعية وهداية ودلالة على الخير وتبينا لما ينبغي ان يعرفه المؤمن وان يعمل به ليبلغ رضا ربه في دينه ودنياه وليسعد في معاشه ومعاده هذا البرنامج هو احدى تلك - [00:02:40](#)

الثمار المباركة التي تنتجها وزارة الشؤون الاسلامية كل عام برعاية كريمة من وزيرها الوزير المبارك معالي الشيخ صالح ال الشيخ وكذلك باشراف ومتابعة من مستشار الوزير للاعلام الشيخ طلال العقيل - [00:03:02](#)

الوزارة بكل اجهزتها تسعى لتقديم المفيد الجديد. فجزاهم الله خيرا وسدد خطاه ووفق هذه البلاد ولاة ورعية قادة وشعبا الى ما فيه خير العباد والبلاد واسأل الله ان يجعل نفعه عاما لكل المسلمين في ارجاء الدنيا - [00:03:27](#)

ايها الاخوة والاخوات حديثنا في هذا البرنامج هو تحت ظلال هذه الاية. نتفياً معانيها ونقف عند مدلولاتها وهي قد اخذنا جزءا منها عنوانا لبرنامجنا قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن - [00:03:50](#)

سيدخلون جهنم داخرين حديثنا عن الدعاء حديثنا عن العبادة الجليلة التي رفع الله تعالى منزلتها وعلى مكانها وجعلها في منزلة لا يساميتها شىء من العمل الصالح ولا يدانيها شىء من - [00:04:17](#)

القربات التي يتقرب بها الى الله عز وجل. ايها الاخوة والاخوات خلقنا الله تعالى في هذا الكون وانعم علينا نعمنا لا تعد ولا تحصى قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فنعم الله لا يحيط بها عدد. كما انه - [00:04:41](#)

تعجز اللسان والاذهان والافكار في احصائها جنسا ونوعا وفردا وما بكم من نعمة فمن الله. نعم الله عز وجل علينا عظيمة اول ذلك ما انعم به علينا من ايجادنا فنحن لم نكن شيئا قبل ايجاد ربنا جل في علاه. هو الذي تفضل علينا بالوجود. قال جل في علاه هل اتى -

على الانسان حين من الدهر اي مدة من الزمن لم يكن شيئا مذكورا. نعم قد اتى علينا مدد طاولة لم نكن شيئا انا وانتم قبل ان يمن الله علينا بالايجاد - [00:05:33](#)

وقبل ان يخرجنا من بطون امهاتنا لم نكن شيئا مذكورا فلا ذكر لنا ولا معرفة ولا شيء مما يسعى الناس اليه في ذكرهم طلب آآ المنزلة والمكانة لم نكن شيئا بالكلية. كنا عدما تفضل علينا بالايجاد - [00:05:51](#)

ولم يتركنا جل في علاه هملا بل امدنا بكل الوسائل التي يرتقي فيها الانسان في مراقي الكمال في دينه وفي دنياه في تربية عظيمة تولها رب العالمين جل في علاه فله الحمد الحمد لله - [00:06:16](#)

رب العالمين الذي ترقى بنا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا فالله اخرجنا في غاية الجهل وعاية الضعف ثم كملنا علما وقوة وقدرة حتى بلغنا ما بلغنا من المعارف من الاتقان من - [00:06:41](#)

الادراك في شأنه وفي حقه وفيما يصلح به دنيا الناس ومعاشهم فكان الانسان في غاية الاتقان خلقا فهو احد ايات الله فهو احدى ايات الله العظمى الدالة على عظمة اتقان الرب جل في علاه خلقنا الله - [00:07:05](#)

وبين لنا وظيفة هذا الخلق فلم يتركنا دون بيان اللي سبب وجودنا لعله خلقنا لماذا نحن في هذا الكون؟ ما الذي يطلب منا؟ وما هي مهمتنا؟ واي شيء ينبغي بان نشتغل به حتى نحقق غاية الكون. غاية الكون - [00:07:33](#)

ليست ملتبسة ولا مشتبهة بل غاية الكون في غاية الظهور والجلاء. يقول الرب جل في علاه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ويقول جل في علاه الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اي يختبركم ايكم احسن عملا. فالله سبحانه - [00:07:57](#)

قام ده خلقنا جميعا منذ ادم الى اخر نفس بشرية وخلق الجن كذلك ليبتليهم. ويختبر هؤلاء الخلق في تحقيق الغاية من الوجود فموضوع الاختبار هو مدى قيامنا بما امرنا الله تعالى - [00:08:18](#)

مدى قيامنا بما خلقنا من اجله وهو عبادة الله عز وجل وعندما نفهم العبادة بمفهومها الواسع ندرك ان العبادة ليست محصورة على صورة وليست مقصورة في عمل او نموذج بل هي شاملة - [00:08:40](#)

بكل مناحي حياتنا بلا استثناء فيما يتعلق بصلتنا بالله عز وجل وفيما يتعلق بصلتنا بالكون سواء صلتنا بالناس سواء صلتنا بالحيوان سواء صلتنا بالجماد صلتنا بكل شيء من حولنا تصوغه تلك الشرائع المباركة. هذا - [00:09:00](#)

الهدف وتلك الغاية العظيمة التي خلقنا الله تعالى لاجلها من رحمته بنا ان بعث الينا رسلا يعرفوننا بها فلم يترك الامر الى اجتهادات البشر ولا الى ارائهم لانه لو ترك الامر على هذا النحو لاختلف الناس في ذلك اختلافا لا يمكن الاجتماع - [00:09:24](#)

معه ولا يمكن تحقيق مصالح المعاش والمعاد في ظله. انه عظيم رحمة الله بعباده. كبير احسانه بهم ان بعث اليهم رسلا مبشرين ومنذرين انبعثهم ليعرفوا الناس بالله. ويدركوا من من الرب الذي يعبدون. ومن الله الذي يتوجه - [00:09:49](#)

ان الرسل جميعهم جاؤوا يدعون الخلق الى الله يبينون لهذا الرب من كمالات ما له من حقوق ما له من جليل صفات وجميل افعال كل الرسل على هذا العمل تتابعوا - [00:10:17](#)

من نوح عليه السلام الى خاتمهم نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه. الا ان اعظم الرسل بيانا. واكملهم ايضا لما تعلق بالله والتعريف به محمد ابن عبد الله فهو صاحب الرسالة الخاتمة. وهو الذي جاء للناس عامة كافة. فلا يحد رسالته زمان. لا يحد رسالته زمان - [00:10:36](#)

ولا مكان ولا شخص بل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فرسالته لجميع الناس في كل زمان وفي كل مكان بعد بعثته صلوات الله وسلامه عليه. هذا العموم في الرسالة - [00:11:06](#)

ان تكون في غاية الاتقان والكمال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ايها الاخوة والاخوات - [00:11:24](#)

هذا البيان الذي جاءت به الشريعة في بيان كمال الله عز وجل وبيان الطريق الموصل اليه هو ما به سيد ولد ادم صلوات الله

وسلامه عليه. هو ما جاهد - [00:11:40](#)

الناس لبيانه وبلغ الغاية في ايضاحه. وقام صلى الله عليه وسلم في تبليغه غاية الكمال حتى شهد له ربنا جل في علاه في اعظم

محفل واكبر جمع اجتمع فيه العرب في مكة - [00:11:55](#)

قبل على مر التاريخ الذي يشهد ويحفظ ما اجتمعوا في يوم عرفة حيث قال النبي حيث انزل الله تعالى قوله جل وعلا اليوم اكملت

لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. هذا البيان هو مقدمة للحديث - [00:12:15](#)

عن الامر الذي خاطب الله تعالى به او الناس جميعاً خاطب به العالم من الناس والجن خطاب امر وخطاب وعد يقول جل في علاه

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي - [00:12:38](#)

سيدخلون جهنم داخرين. هذه الاية منها سننطلق في الحديث عن ما يتعلق باكرم العبادات واشرفها انه الدعاء الذي قال فيه النبي

صلى الله عليه وسلم فيما رواه احمد واصحاب السنن ليس شيء اكرم على الله من - [00:13:00](#)

ليس ثمة ما هو اعلى منزلة واكثر بركة وخير ونفع للعباد من الدعاء ولذلك قال ليس شيء اكرم على الله احب اليه واقرّب لعطائه

واجزل لاحسانه من الدعاء. سنتحدث ايها الاخوة والاخوات. في حلقات هذا البرنامج - [00:13:24](#)

عن الدعاء مفهومه وما يتعلق به سنتحدث عن الدعاء وما يتعلق باحكامه بأدابه بفضائله بسائر ما يتصل به فنحن لا غنى بنا عن دعائه

وسؤاله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. الى ان نلتاقم في حلقة قادمة من برنامجكم ادعوني - [00:13:48](#)

استجب لكم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:18](#)